بسم الله الرحمن الرحيم وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الملك الوهاب المتفضل بما منح من الثواب والصلاة والسلام على سيد الانام وعلى آله وصحبه البررة الكرام وبعد فهذا شرح على البردة المنظومة على البحر البسيط في مدح سيد المرسلين نظم العالم العارف بالله شرف الدين ابي عبد الله محمد بن سعيد بن حماد المصري البوصيري طيب الله ثراه وجعل الجنة ماواه يحل الناظها وبين مرادها ويفتح اقفالها وسميته بالزبدة الرايقة في شرح البردة الفايقة والله اسال ان ينفع به ويجعله خالصا لوجهه ثم قدمت العادة بالابتدا بالبسملة ثم بالحمدله ولعل الناظم فعل ذلك تطفا ثم رجع من نفسه نفسا خاطبها فقال امن تذكر جيران بذي سلم مزجت بفتح التا دمعا جرى من مقلة بدم منكم ام هبت الريح اي هاجت من نحو كاظمة اي جهتها وما مزج البرق اي لمع في الليلة الظلماء من إضم بكسر الهمزة وبدم تنازعه مزج وجرى وباوه على الاول للتعديه وعلى الثاني للمصاحبة والمقلة العين وفيها الحدقة وهي السواد في وسطها وفي الحدقة الناظر والانسان وهو محل البصر منها وفي البيت الاول براعة الاستهلال اذ فيه ما يشير الى ان هذه القصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وهو ذكر الجيران بذي سلم لانه قريب من المدينة ومن في الموضعين من البيت الثاني للابتدا واراد بالجيران المحبوبين وبذي سلم وكاظمة واضم اماكنهم وهي قريبة من مكة والمدينة وعزج الدمع بالدم وهو خلطة به شدة البكا واستفهم عن سببها او تذكر المحبوبين الغايبين ام هبوب الريح ولمعان البرق من جهتهم فكان المخاطب انكر ذلك مع نشانه عن الحب لانكاره الحب فقال له مستفهما استفهاما انكاريا اما اي ان صدقت في انكارك فما لعينيك ان قلت لهما اكففا

عن البكا اي اتركاه همتا اي سال دمعها وما لقلبك ان قلت له استفق اي افق مما انت فيه يهم اي يذهب من العشق او غيره وكل من هذين الامرين من اثار الحب وما في الموضعين مبتدا وما بعدها خبر ثم قال له ملتفتا من الخطاب الى الغيبة يعيب الصب اي اينظن العاشق مع كثرة بكايه ان الحب منكتم اي مستتر عن الناس ما زايده لافادة التقليل اي شيا من انكتام الحب بين دمع منسجم منه اي سايل وقلب مضطرم منه اي مشتعل والاستفهام للتعجب الانكاري اي ما ينبغي للمحب ان يظن قلبه وضمير منه عايد الى الصب على حذف مضاف اي منسجم من دمع الصب ومضطرم منه ثم احتج على انه محب فقال مخاطبا له لولا الهوى اي الحب موجود لم ترق فيه التفات من الغيبة الى الخطاب اي لم ترقب دمعا على طلل منسوب الى المحبوب وهو ما شخص من اثار الدار ولا ارقت بكسر الراي سهرت لذكر البان والعلم المشبه بهما المحبوب في طول القامة وحسن الهيية وطيب الرايحة والبان شجر معروف واحده بانه والعلم الرمح في راسه رايه ولام لذكر للتعليل ثم تعجب من انكاره الحب بعد ظهوره فقال فكيف تنكر حبا بضم الحاء وكسرها اي محبة بعد ما شهدت اي اخبرت به عليك عدول الدمع والسقم الناشيين عن الحب والسقم بضم السين وسكون القاف ويفتحهما وهو ما في النظم طول المرض وما مصدر يه واضافه عدول الى ما بعده لبيانه واستعمل الجمع في اثنين سابغ وفي التقييد بعدية ما ذكر استبعاد للانكار لانه انما يحسن قبل الشهادة لا بعدها وعطف على شهدت قوله وانت الوجد اي الحزن بسبب الحب خطر عبرة بفتح العين اي بكا بان سال دمع العينين وضنا عطف على خطر عبرة وهو المرض والمراد اثره مثل الهيام بفتح الموحدة وتردد اصفر على احد رايه متعلق باثبت والعلم بفتح المهملة والزن شجر له اغصان حمر ومثل صفة لخلط عبرة وضنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)